

يوحنا المعمدان يمهّد الطريق أمام السيد المسيح

﴿١﴾ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ^١ يَكْرِزُ^٢ فِي بَرِّيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ ﴿٢﴾ قَائِلًا: تُوْبُوا، لِأَنَّهُ قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ. ﴿٣﴾ فَهَذَا هُوَ مَنْ قَالَ عَنْهُ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ: صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: اَعْدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ. اصْنَعُوا سُبُلَهُ^٤ مُسْتَقِيمَةً. ﴿٤﴾ وَيُوحَنَّا هَذَا كَانَ لِبَاسُهُ مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ^٥، وَعَلَى حَقْوِيهِ^٦ مِنْطَقَةٌ^٧ مِنْ جِلْدٍ. وَكَانَ طَعَامُهُ جَرَادًا وَعَسَلًا بَرِّيًّا. ﴿٥﴾ حِينَئِذٍ خَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ وَمِنْطَقَةُ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، وَجَمِيعُ الْفَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِلأُرْدُنِّ، ﴿٦﴾ وَاعْتَمَدُوا^٨ مِنْهُ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ، مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. ﴿٧﴾ فَلَمَّا رَأَى كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ^٩ وَالصَّدُوقِيِّينَ^{١٠} يَأْتُونَ إِلَى مَعْمُودِيَّتِهِ، قَالَ لَهُمْ: يَا أَوْلَادَ الأَفَاعِي، مَنْ أَرَاكُمْ^{١١} أَنْ تَهْرَبُوا مِنَ الغَضَبِ الآتِي؟ ﴿٨﴾ فَاصْنَعُوا ثَمَرًا تَلِيقًا بِالتَّوْبَةِ. ﴿٩﴾ وَلَا تَفْتَكِرُوا أَنْ تَقُولُوا فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبًا. لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُقِيمَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ﴿١٠﴾ وَالآنَ قَدْ وُضِعَتِ الفَأْسُ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ﴿١١﴾ أَنَا أَعْمَدُكُمْ بِمَاءٍ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنِ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا^{١٢} أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ^{١٣} وَبِالنَّارِ. ﴿١٢﴾ الَّذِي رَفْشُهُ^{١٤} بِيَدِهِ، لِيُنْقِي بَيْدَرَهُ^{١٥}، وَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى المَخْرَنِ، وَأَمَّا التَّنْبُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ.

معمودية السيد المسيح

﴿١٣﴾ حِينَئِذٍ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الأُرْدُنِّ إِلَى يُوحَنَّا لِيَعْتَمِدَ مِنْهُ. ﴿١٤﴾ وَلَكِنِ يُوحَنَّا مَنَعَهُ قَائِلًا: أَنَا مُحْتَاجٌ أَنْ أَعْتَمِدَ مِنْكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ! ﴿١٥﴾ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اسْمَحِ الآنَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نُكْمَلَ كُلَّ بَرٍّ». حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ. ﴿١٦﴾ فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِيُوقِفَ مِنَ المَاءِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ انْفَتَحَتْ لَهُ، فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلًا مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِيًا عَلَيْهِ، ﴿١٧﴾ وَصَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي^{١٨} الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ».

١- يوحنا: بن زكريا (يحيى بن زكريا).

٢- المعمدان: المغطس أو المطهر بماء.

٣- يكرز: يعلن أو ينادي.

٤- ملكوت: ملك الله أو مملكته.

٥- الفريسيين: طائفة دينية يهودية متشددة.

٦- الصدوقيين: جماعة يهودية لا تؤمن بالقيامة ولا بالأرواح.

٧- أراكم: نبهكم أو أخبركم.

٨- أهلاً: مستحقاً.

٩- الروح القدس: روح الله.

١٠- سبله: طرفه.

١١- رفشه: أداة لفصل القمح عن التبن وتسمى أيضاً مذراة.

١٢- وبر الإبل: ما يغطي جلد الإبل.

١٣- رفشه: أداة لفصل القمح عن التبن وتسمى أيضاً مذراة.

١٤- وبر الإبل: ما يغطي جلد الإبل.

- ٨- **حقويه:** منطقة أسفل البطن وأعلى الفخذين .
- ١٧- **بيدره:** مكان الكدس أو المكان الذي تنقى فيه الحبوب .
- ٩- **منطقة:** حزامه .
- ١٨- **ابني:** يُقصد بها البنوة الروحية لا البنوة الجسدية .